

(29) التعليق على صحيح البخاري - المجلس الثاني والتسعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين اصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد هذا هو المجلس الثاني التسعون من مجالس القراءة والتعليق بالجامع الصحيح للامام البخاري رحمه الله وكنا قد وقفنا على كتاب القدر - 00:00:13 فنبدأ على بركة الله تعالى ونحن في صيحة يوم الجمعة المتنم من شهر جمادى الاولى عام تسعه وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ونبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - 00:00:46

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اما بعد اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. اسانيدكم حفظكم الله تعالى الى الامام البخاري قال - 00:01:15

رحمه الله كتاب القدر وباب في القدر قال حدثنا ابو الوليد هشام ابن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال انباني سليمان للاعمش قال سمعت زيد ابن وهب عن عبد الله رضي الله عنه انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - 00:01:34

قال ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم علقة مثل ذلك ثم يكون مضفة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر باربع برزقه

برزقه واجله وشقي او سعيد - 00:01:58

فوالله ان احدكم او الرجل يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون حتى ما يكون بينه وبينها غير باع او ذراع ويسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها - 00:02:20

ذراع فيسبق او ذراعين فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. قال ادم الا ذراع قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن حماد عن عبيد الله بن ابي بكر بن انس - 00:02:42

عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول اي رب نطفة اي ربى علقة اي ربى مضفة.

فاذ اراد الله ان يقضي خلقها قال اي رب اي ربى - 00:03:03

ام اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل؟ فيكتب كذلك في بطن امه قوله رحمه الله كتاب القدر بفتحتين القدر او القدر بفتح فسكون. القدر بفتحتين اسم لما قدره الله عز وجل - 00:03:23

ما يكون زمانا او مكانا فعلا او قولها ولذلك في الزمان تقول الى قدر اى الى زمان معلوم فالقدر يطلق لزم على الزمان الواضح البين المحدد ويطرق على المكان - 00:03:48

فتقل من هنا الى هنا اقذره لك ويطلق ايضا القدر بمعنى التقدير والشيء يقدروا هذا ان يكون هكذا اذا القدر اسم لما قدره الله تبارك وتعالى وعلمه مما يكون في الخلق - 00:04:10

اما القدر بالسكون الدال فهو موافقة الواقع لما قدر يصح ان يطلق هذا وفي القرآن الكريم ان كل شيء خلقناه بقدر. لاحظ بفتحتين وفي سورة القدر بسكون الدال انا انزلناه في ليلة القدر. اذا القدر - 00:04:33

معنى التقدير والقدر بمعنى المقدر هذا التفريق القدر بمعنى التقدير فعل يعني اسم للفعل والقدر بفتحتين اسم للمفعول اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى علم ما الخلق عاملون - 00:05:03

فقد لهم ما يفعلون ويقولون بحسب ازمنة وامكنتهم ولم يجبرهم على شيء. هذا معنى تقدير الله عز علم ما الخلق عاملون فكتب ما علم سبحانه ثم شاءه ثم اوجده هذه اربعة امور - 00:05:26

متعلقة بالخلق والله سبحانه وتعالى علمه شاب لا خطأ فيه ولا زنى ولذلك من عقائد اهل السنة والجماعة وهو الركن السادس من

اركان الایمان بالقدر اي الایمان ان الله عز وجل قدر المفهولات - 00:05:52

قدر الموجودات ولا يظن ظان ان هذا جبر كما يظنه من لا علم عنده ظل فيه اقوام انما المقصود بالقدر وبالقدر تقدير الله ما علمه من عباده المكالفين وليس معنى هذا انهم - 00:06:15

يعني مخيرين في كل شيء فالعباد حتى المكالفين منهم مجبورون في اشياء مثل تاريخ مواليدهم ووفياتهم طولهم واعراضهم كل شيء ليس فيه تكليف فالعبد ليس فيه مخير وانما التخييل فيما فيه تكليف - 00:06:43

ولذلك لا يمكن ان يكون هناك جبر في امر كلفت به والا ما صار تكليف الله سبحانه وتعالى اجل واكرم من ان يكلف عبده ما ليس داخلا تحت تكليفه ووسعه لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:07:08

فلما خاطب الله ابا جهل واظرابه بالایمان مع علمه بأنه لا يؤمن ليس هذا لانه محال هو علم انه لا يؤمن لكن هو في وسعه الایمان فخاطبه بما هو في وسعه - 00:07:32

وكونه لم يؤمن ليس معناه ان الله جبره الا يؤمن كما يظنه بعذ الناس ابدا اذا التقدير عند اهل السنة والجماعة مسألة راجعة الى العلم مسألة راجعة الى العلم الله علم - 00:07:53

وقد كتب علم ما زيد فاعل فكتبه علم ما زيد تاركه بکي والا لو اراد الله ان يجبر العباد كان الامر اهون عليم لان الله يقول ولو شئنا لاعطينا كل نفس هدى - 00:08:14

يعني اذا وردنا ان نجبرهم نستطيع نجبرهم كلهم نخليهم على الهدایة مثل ما خلقنا الملائكة ولذلك اللي عندنا مثال حي خلق الله الملائكة كلهم على الطاعة لم يجعل لهم شهوة لم يجعل لهم شبهة فساروا على الطاعة ابدا الدهر وليس معناه انهم مجبورون كما يظنه 00:08:41

كما يقول بعض العلماء لم يجعل لهم شهوة لم يجعل لهم شبهة فساروا على الطاعة ابدا الدهر وليس معناه انهم مجبورون كما يظنه بعض الناس ملائكة مختارون ايضا لكنهم لا يختارون الا ما يريد الله. يفعلون ما يؤمنون - 00:09:00

اذا هذه مسألة مهمة جدا نفهم القلب القدر من علم الله اشكال عليك شيء انظر الى علم الله الله سبحانه وتعالى لا يعامل العباد بما يعلمه عنهم مما يعلموه مستقبلا - 00:09:25

وانما يعاملهم بما يعملون. يعاملهم بما يعملون اورد المسند رحمة الله في تحت هذا الباب باب ولم يذكر له عنوانه قد قلنا القاعدة ان البخاري اذا لم يذكر تحت الباب عنوانا - 00:09:43

فمعناه انه من جنس الذي قبله اذا باب يعني باب في فهم القلب ما معنى القلب اورد فيه حديثين حديث انس و لا حديث ابن مسعود وانس حديث ابن مسعود اورده من طريق الشيخ ابو الوليد هشام ابن عبدالملك الطيالسي - 00:10:06

من طريق شعبة وهو ابن الحجاج الواسطي امير المؤمنين في الحديث قال انبأني سليمان الاعمش وهو سليمان ابن مهران الكاهلي الاعمش قال سمعت زيد ابن وهب عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:10:30

الهذلي قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المسلم الحديث مر معنا كثيرا لا نعید فيه الا ما يتعلق بالقدر وهو الذي يتعلق بالقدر يجمع في بطن امه اربعين يوما - 00:10:50

هل هذا للعبد فيه اختيار؟ لاحظوا الان اذا هذا الان امر من تقدير الله عز وجل مما لا اختيار فيه لبعض ثم علاقة مثل ذلك وفي بعض الروايات ثم علق تنفيذ ذلك - 00:11:10

ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر باربعين برزقه واجله وشقى او سعي وهذا وجه الشاهد. الملك يؤمر بان يكتب ان هذا رزقه كذا وان اجله كذا وانه شقي او سعيد. هذا كله - 00:11:29

وفق علم الله سبحانه ليس جبرا وقائعا. يعني ما هو اعتبار مني وطريق اكتبوا لفلان؟ انه كذا اكتبوا لفلان انه كذا وكذا لا علم الله ان هذا يسعى في رزق كذا وكذا في كتب رزقه كذا وكذا - 00:11:51

علم ان فلان يسعى في الامور التي تعينه وتسعده فامر ان يكتب انه سعيد. علم ان فلان يسعى في الامور التي تظلمه وتفتنه فامر ان يكتب الشقي بل ان المكتوب مكتوب لحظة بلحظة. لحظة بلحظة. ساعة الشقاوة وساعة - 00:12:12

ساعة الحزن وساعة الفرح كله مكتوب ثم ينفح فيه الروح ثم قال فوالله ان احدهم او الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها ذراع او باع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة. ظن بعض الناس الجبر من كلمة فيسبقها - 00:12:45 الكتاب لا الله عز وجل قال اكتبوا شقينا وشهيد كتبوا في اليوم الفلاني شقي في اليوم الفلاني شهيد في اليوم الفلاني 00:13:08 اليوم الفلاني ظال في اليوم الفلاني مصلي في اليوم الفلاني تارك للصلوة في اليوم الفلاني موحد في اليوم الفلاني 00:13:27 ها مرتد هذا كله هو اختاره واراده فيسبق على الكتاب يعني العبرة بما عليه نهاية الكتاب ما الذي عليه نهاية الكتاب ان كان الردة فالردة عيادة بالله. ان كان الكفر الكفر - 00:13:27

وان كان التوحيد كان التوحيد وهنا لذلك يقول العلماء ينبغي للانسان ان يجهد حال حياته في الخير حتى يختتم له بالخير تجتهد في 00:13:48 الخيرات حتى يختتم لك بالصالحات ولذلك لما يقول هنا -

حتى ما يكون بينها وبين غير ذراع. يعني قريب الموت فيسبق عليه الكتاب فيموت على عمل اهل النار عيادة بالله معناه ان 00:14:10 الرجل كان قريب من الجنـة لـ مـات عـلـى التـوـحـيد -

لكنه ارتد نـسـأـل الله السـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ وـمـعـنـىـ هـذـاـ اـيـهـ الـاخـوـةـ الـعـبـرـةـ بـالـنـهـاـيـةـ.ـ رـبـماـ نـحـنـ نـرـىـ الـانـسـانـ يـعـمـلـ بـعـمـلـ اـهـلـ

00:14:30 الطـاعـةـ فـيـقـوـلـ قـائـلـ كـيـفـ هـذـاـ يـخـتـمـ لـهـ بـالـسـيـئـاتـ ؟ـ اوـ بـالـرـوـدـةـ اوـ بـالـكـفـرـ -

نـقـولـ اللـهـ اـكـرـمـ وـاعـزـ وـارـحـمـ مـنـ اـنـ يـخـتـمـ لـعـدـ عـلـمـ الصـالـحـاتـ يـخـتـمـ لـهـ بـالـسـيـئـاتـ لـكـنـ اـذـ رـأـيـاـ اـنـسـانـ ظـاهـرـهـ الحـسـدـ اوـ الحـسـنـ وـمـاتـ

00:14:52 عـلـىـ الـقـبـحـ فـمـعـنـىـ هـذـاـ اـنـ لـهـ سـرـيـرـةـ سـيـئـةـ -

لـذـكـ هـنـاـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ مـفـسـرـ قـالـ لـيـعـمـلـ اـهـلـ النـارـ لـاحـظـواـ اـلـانـ لـيـعـمـلـ بـعـمـلـ اـهـلـ

00:15:19 النـارـ لـيـعـمـلـ بـعـمـلـ اـهـلـ النـارـ فـيـمـاـ يـرـىـ لـلـنـاسـ -

قـدـ يـكـونـ اـنـسـانـ كـافـرـ مـشـرـكـ مـنـافـقـ لـكـنـ عـنـدـهـ خـبـيـةـ اـنـ كـفـرـ هـذـاـ لـمـ يـكـنـ صـادـرـاـ عـنـ عـنـادـ مـعـ اللـهـ مـثـلـ جـهـلـ فـهـدـاـهـ اللـهـ وـلـهـ اـعـمـالـ صـالـحةـ

00:15:43 كـانـ سـبـبـاـ فـيـ هـدـاـيـتـهـ -

اـذـ هـذـهـ هـذـاـ الـذـيـ يـنـبـغـيـ اـنـ نـفـهـمـ عـلـيـهـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـانـ الرـجـلـ لـيـعـمـلـ بـعـمـلـ اـهـلـ

00:16:04 الـجـنـةـ حـتـىـ ماـ يـكـنـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهاـ غـيرـ ذـرـاعـ اوـ ذـرـاعـينـ

ثـمـ اـوـرـدـ المـصـنـفـ حـدـيـثـ اـنـسـ مـنـ طـرـيـقـ شـيـخـيـ سـلـيـمـاـنـ اـبـنـ حـرـبـ قـالـ حـدـثـنـاـ حـمـادـ وـهـوـ اـبـنـ زـيـدـ اـبـنـ دـرـهـمـ عـنـ

00:16:21 عـبـيـدـ اللـهـ بـنـ اـبـيـ بـكـرـ بـنـ اـنـسـ -

عـنـ اـنـسـ يـعـنـيـ الـجـدـ حـفـيـدـ يـرـوـيـ عـنـ مـنـ ؟ـ عـنـ الـجـدـ عـنـ اـنـسـ بـنـ مـالـكـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ خـادـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاحـدـ

00:16:38 السـبـعـةـ الـمـكـثـرـينـ مـنـ الـحـدـيـثـ جـعـلـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـبـرـكـةـ فـيـ الـمـالـ -

وـالـاـوـلـادـ وـالـعـمـرـ فـعـاـشـ اـكـثـرـ مـنـ تـسـعـيـنـ سـنـةـ وـصـارـ لـهـ مـنـ نـسـلـهـ اـكـثـرـ مـنـ مـئـةـ كـلـهـمـ رـجـالـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ وـكـلـ اللـهـ

00:16:54 بـالـرـحـمـ مـلـكـاـ فـيـقـوـلـ ايـ رـبـيـ نـطـفـةـ يـعـنـيـ صـارـ -

صـارـ الـمـولـودـ نـطـفـتـهـ وـهـوـ اـوـلـ اـنـشـاءـ الـخـلـقـ ايـ رـبـيـ عـلـقـةـ ايـ رـبـيـ مـضـغـةـ فـاـذـاـ اـرـادـ اللـهـ اـنـ يـقـضـيـ خـلـقـهـ قـالـ يـاـ رـبـيـ ذـكـرـ اوـ اـنـشـيـ هـنـاـ

00:17:13 مـسـأـلـةـ وـانـ كـانـتـ لـيـسـتـ دـاـخـلـةـ فـيـنـاـ -

مـعـنـاـ هـنـاـ لـكـنـهاـ مـذـكـورـةـ اـهـ يـعـنـيـ مـاـ اـدـرـيـ تـذـكـرـوـنـ اوـ لـاـ وـهـيـ مـسـأـلـةـ مـتـىـ يـنـفـخـ الـرـوـحـ فـيـ الـجـنـ لـاـحـظـوـاـ اـلـانـ اـهـلـ

00:17:34 الـسـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـالـعـقـلـاءـ وـالـاطـبـاءـ مـنـهـمـ -

يـفـرـقـوـنـ بـيـنـ الـحـيـاـةـ الـتـيـ هـيـ الـحـيـاـةـ الـاـنـسـانـيـةـ وـبـيـنـ مـطـلـقـ الـحـيـاـةـ فـيـ فـرـقـ بـيـنـ الـاـمـرـيـنـ يـعـنـيـ مـثـلـاـ لـمـ يـأـتـيـ يـمـكـنـ تـسـأـلـ الـطـيـبـ

00:17:58 الـمـخـتـصـ بـالـمـخـ ماـ يـسـمـيـ بـالـمـخـتـرـاتـ لـمـ تـسـأـلـ هـلـ الـمـنـيـ كـائـنـ حـيـ اوـ لـاـ ؟ـ يـقـولـ كـائـنـ حـيـ -

لـكـنـ لـاـ يـعـنـيـ كـوـنـ الـمـنـيـ كـائـنـ حـيـ اـنـهـ اـنـسـانـ حـيـ فـيـ فـرـقـ بـيـنـ الـمـسـأـلـيـنـ تـرـىـ يـعـنـيـ الـمـنـيـ كـائـنـ حـيـ اوـ يـقـولـ اـلـانـ مـرـعـلـىـ هـذـاـ الـمـنـيـ

00:18:27 اـكـثـرـ مـنـ كـذـاـ صـارـ مـيـتـ.ـ مـثـلـ الـجـرـثـومـةـ حـيـةـ الـجـرـثـومـةـ مـيـتـةـ -

فـمـاـ يـصـيرـ نـطـلـقـ عـلـيـهـ اـنـسـانـ.ـ فـهـنـاـ لـمـ نـقـولـ ايـ رـبـيـ كـذـاـ ايـ رـبـيـ كـذـاـ فـاـذـاـ اـرـادـ اللـهـ اـنـ يـقـضـيـ خـلـقـ الـىـ اـخـرـهـ.ـ

ثـمـ يـنـفـخـ فـيـهـ الـرـوـحـ ايـ الـرـوـحـ

ها الروح الذى به يكون ادمي هذا الحياة التي بها يتميز عن بقية يعني مثلا لو سقط الجنين وهو نطفة لا يستطيع الانسان يفرق هذه النطفة هل هي نطفة بهيبي الا بعد المختبرات والفحوصات والا الاصل في العين واحدة - 00:19:00

قطعة لحم مضغة لحم في العين المجردة لكن لما ينفخ فيه الروح يأتي العظام يأتي القلب يأتي كذا يأتي التشخيصات الخاصة للانسان. متى ينفخ فيه الروح على ضوء حديث ابن مسعود بعد مئة وعشرين - 00:19:33

وعلى ضوء حديث حذيفة ابن اسحيل رضي الله عنه انه بعد الاربعين اما ليلة احدى واربعين او ليلة اثنين واربعين وهنا نشأ الخلاف بين الفقهاء هل يجوز ازهاق الجنين بعد اثنين واربعين او بعد المئة وعشرين او قبلها اذا وجد الضرر على - 00:19:53
الألم بناء على نفخ الروح لانه اذا قلنا نفخ فيه الروح فحياة احدهما ليس باولى من الاخر نعم تفضل اسمه ما مرأت الله عز وجل قدر الشر لان العبد يريده - 00:20:19

نعم الله عز وجل قدر الشر ابتلاء ما خلق الشر؟ قدر الشر نعم لان الابتلاء لا يتم لو تتأمل معى فلان من الناس مثل ابليس ي يريد الشر فيمنعه الله يقول يقول لله يا ربى انت منعنى انا اريد الشر - 00:20:53

وين الابتلاء؟ وين الاختبار عرفت فالذى يقول ليش الله قدر الشر نقول حتى يبقى الاختبار والاختيار واضح لو ما لو العبد الشرير يريد هتلر يريد الشر الله يقول له لا لن - 00:21:14

يقع الشر في ملکذا ما في اختيار كلهم يصيرون ملائكة واضح؟ لا قال رحمة الله باب جف القلم على علم الله واصله الله على علم قال ابو هريرة رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:33

دف القلم بما انت لاق قال ابن عباس رضي الله عنهما لها سابقون سبقت لهم السعادة قال حدثنا ادم وقال حدثنا قال حدثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرضا ابن عبد الله ابن الشخير يحدث عن عمران ابن حصين انه قال قال - 00:21:53

يا رسول الله اتعرف اهل الجنة من اهل النار؟ قال نعم قال فلم يعمل العاملون؟ قال كل يعمل لما خلق له او لما يسر له قوله رحمة الله باب جف القلم على علم الله - 00:22:13

اذا هذا فيه دلالة على ان الامام البخاري رحمة الله اراد ان يبينن القدر مبني على امور. فذكر حديثين السابقين وفيهما دلالة على علم الله عز وجل وذكر الكتابة السابقة - 00:22:31

ثم الكتابة العمرية لذلك يقول العلماء رحمة الله الكتابة كتابة القدر انواع النوع الاول يسمى التقدير العام وهو ما يكون منذ ان خلق الله الخليق الى ان يرث الله الارض ومن عليها هذا كله مكتوب في اللوح المحفوظ - 00:22:51

ايش نسمى هذا النوع من الكتابة؟ التقدير العام الكتابة العامة هذا رقم واحد. الكتابة العامة ان كل شيء خلقناه بقلب قال اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة - 00:23:16

ولهذا قال باب جف القلم على علم الله النوع الثاني الكتابة العمرية وهو خاص بكل فرد الكتاب العمرية وهو خاص بكل فرد وهي التي يقول فيها الملك الملك اي ربى ماذا اكتب - 00:23:35

قال اكتب رزقه واجله وعمله شقي او سعيد هذه كتابة عمرية الثالث الكتابة الحولية وهي الكتابة التي تكون في ليلة القدر - 00:23:58

وهذه تنزل من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا الى ملائكة السماء الى العام القادر ما الذي يكون ولذلك قال عز وجل فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين - 00:24:22

انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم يفرق اذا هذى الكتابة الحولية انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر - 00:24:42

امريكون في الارض الى الحول الذي بعده الرابع وهي كتابة اليومية الكتابة اليومية وهي كتابة الملائكة يكتبون ما يفعله العبد. اذا ثلات كتابات سابقة وكتاب موافق للعبد. قال باب جف القلم على علم الله - 00:25:03

جف القلم على علم الله ان يشفى علم الله على علم الله اي على موافقة علم الله عز علم الله ان زيد يريد الخير فلن يكون المقدر الا ان زيد يريد الخير - 00:25:33

علم الله ان فلان يريد الشر فكتب القلم فلاني للشاشة وسيأتي في ذلك اليوم وفلان يمشي. وليس في هذا جبر وقوله تعالى وظله الله على علم وهذه الآية تفسر على تفسيرين - 00:25:53

الاول واظله الله على علم اي على علم من الله انه يستحق الظلال فيكون كلمة على علم الجار المجنون متعلق بالله عز وجل واظله الله ها على علم من الله انه يستحق الظلال - 00:26:14

واضح ولا المعنى الثاني ان الجار المجهور متعلق بالظاهر المتصل مع الفعل وظله ها واظله يعني اذا الله عز وجل اظلله مع كونه عنده علم واضح وهنا البخاري اورد هذه الآية على التفسير الاول - 00:26:34

اظله الله على علم منه انه يستحقه واضح؟ هذا وجه الاستشهاد بهذه الآية في باب جف القلم على علم الله وقال ابو هريرة وهذا معلق قال لي النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم بما انت لاقن. وقال ابن عباس ان لها سابقون سبقت لهم الساعة - 00:27:03 لما نقول سبقت لهم السعادة لا شك انها بفضل الله سبحانه وتعالى نسأل الله من فضله لكن لا بد ان ندرك ان فضل الله مبني سبحانه وتعالى على علم بما يريد العبد. ليس معناه جر - 00:27:29

فان قال قائل فان الله قد يجر بعض العباد على فعل الطاعات نقول نعم لحكمة يعلمها ولكن لا يجر عبادا على الشر ابدا ومما يدل على جبره سبحانه وتعالى لبعض العباد في بعض الاحيان - 00:27:48

قوله تعالى واد بتقن الجبل فوقهم كأنه ظلة. خذوا ما اتيناكم بقوه هذا جبر لا مفر منه. واضح وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى وكرمه الله سبحانه يعامل عباده بالفضل ويعاملهم بالعدل - 00:28:07

ففي باب الخيرات فضل وكرم نسأل الله ان يعاملنا بفضله ولذلك العبد يسأل ربه العصمة اورد ربه المصنف رحمة الله تحت هذا الباب حديثا موصولا واحدا من طريق شيخ ادم بن ابي الياس - 00:28:28

بابن ابي وحشية قال حدثنا شعبة مر ذكره قال حدثنا يزيد وهو ابن ابي يزيد الرشك او الرشك قال سمعت مطرد بن عبدالله بن شخير حديث عن عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول الله يعرف اهل الجنة من اهل النار؟ قال نعم - 00:28:50

هل هذا السؤال عن علم الله الله يعلم من هم اهل الجنة؟ من هم اهل النار ايها الاخوة بعض المدرسين لما يتعاملون مع طلابهم بعد اسبوعين ثلاث بالكثير شهر يقولون لنا ناظر المدرسة فلان - 00:29:12

من الطالب عندي من الممتازين وفلان من الطالب عندي من الراسبين ما يقول لها المدير شلون تعرف انت ما يصير للحين ما اختبر ليش؟ لأن خبرة المدرس واحتقاره مع الطلبة هذه المدة بالنسبة للمدير كاف في الحكم - 00:29:35

فيخبر المدرس عن علمه ان فلان من الممتازين وفلان من الراسبين ما حد يعترض عليه. لا الناظر يعترض عليه ولو جا المدرس وقال تراني اعرف الممتازين منكم ها اعرف شوف هنا قال ايعرف اهل قال اعرف الممتازين - 00:29:56

واعرف الراسببي ما احد يعترض طيب لماذا لا تعترضون على المدرس وتعترضون على الله اذا عرف؟ الله علمه اعظم وادق من علم هذا المدرس هذا من اغرب ما يكون الناس عجائب - 00:30:15

لا يعترضون على المدرس ولا على الذين يخبرونا عن الامور المستقبلية بسبب علمهم او بسبب خبرتهم ثم يعترضون على العليم الخبير هذا والله العجيب اذن اي يعرف اهل الجنة باهل النار قطعا يعرف. قال نعم يعرف - 00:30:32

لان الله لا يغيب عن علمه شيء سبحانه وتعالى فهو العليم الخبير جل في علاه قال فلما يعلم العاملون؟ ها هذا السؤال الان كثير ما نسأل عنه لماذا العمل؟ ما دام الله يعرف - 00:30:55

قال كل يعمل لما خلق له او لما يشرك يعني انت تقول لما لا اعمل؟ الله خلقك لتعمل لكي يجازيك على العمل مو على علمه. لو اراد ان يجازيك على علمه بمجرد ما ان يخلق النز يقسمه قسمين يقول هؤلاء للجنة - 00:31:13

للنار والله عز وجل فعل هذا في عالم النز قال هؤلاء الجنة ولا ابالي فضلا منه وكرم وهؤلاء للنار ولا ابالي عدلا منه سبحانه ما هو ظلم

علم ان هؤلاء يختارون الخير وهؤلاء يختارون الشر هؤلاء يختارون التوحيد او لا يختارون الشرك والكفر - [00:31:32](#)

اذا الله سبحانه وتعالى اراد منا العمل ما هو ان يجازينا بعلمه ما هو يجازينا بعلمه ارأيتم الان المدرس الذي قال لطلابه الممتازون منكم عشرة والراسبون خمسة وانتوا كلكم عشرين - [00:31:56](#)

الممتازون عشرة والراسبون خمسة هم كلهم عشرون. كم بقي خمسة غاب عن علمه ما استطاع ان يحددهم قال بيني وبينك فلما جاء وقت الاختبار قال لهم لا ما تختبرون خلاص - [00:32:20](#)

انا بحط الدرجات من عندي ومع السلامه. هل يقبلون؟ ما يقبلون. لماذا لا يقبلون؟ لانهم فهموا الان ان المعاملة بنية على العلم لا يكتفون بهذا. يريدون ان تكون المعاملة مبنية على العمل - [00:32:37](#)

لذلك الله سبحانه وتعالى اراد منا العمل حتى يعاملنا بعلمه سبحانه وتعالى هذا وجه الشعب قال كل يعمل لما خلق فالله علم ان فلان يختار الخير فخلقه واجده وفلان يختار الشر فخلقه واجده ويسرا - [00:32:54](#)

لأهل الخير ويسرا لأهل الشر ولم يمنعهم من ذلك. نعم قال رحمة الله باب الله اعلم بما كانوا عاملين قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندان قال حدثنا شعبة - [00:33:19](#)

عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين - [00:33:38](#)

قال حدثنا يحيى بن بکير قال حدثنا ليثني يونس عن المشا به قال وخبرني عطاء بن يزيد انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال الله - [00:33:51](#)

بما كانوا عاملين قال حدثي اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة - [00:34:05](#)

فابواه يهودانه او ينصرانه كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها؟ قالوا يا رسول الله افرأيت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين - [00:34:20](#)

قوله رحمة الله باب الله اعلم بما كانوا عاملين تصريح الى ان من الایمان بالقدر الایمان بعلم الله عز وجل الشامي وانه سبحانه يعلم ما الخلق عاملون قبل وجود العمل منهم - [00:34:37](#)

فعلمته سابق على عمل العاملين وورد فيه رحمة الله احاديث الاول من طريق شيخه محمد ابن بشار وهو العبد الملقب ببندار قال حدثنا غندر وهو محمد بن جعفر البغدادي قال حدثنا شعبة من ذكره عن ابي بشر - [00:34:59](#)

جعفر ابن الياس ابن ابي وحشية انا اخطأت قبل قليل وقلت ادم الاسناد اللي قبله ادم ابن ابي اياس قلت مشهور بابن ابي وحشية لا هذاك ادم ابي اياس - [00:35:28](#)

اما ببشر فهو جعفر اه ابن ابي ياس المعروف بابن ابي وحشيه عن سعيد ابن جبير ابن عباس وهو عبد الله ابن عباس ابن بغدادي. واما ببشر فهو جعفر اه ابن ابي ياس المعروف بابن ابي وحشيه عن سعيد ابن جبير ابن عباس وهو عبد الله ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:35:43](#)

واعلم الناس بالتفسير بهذه الامة وهو احد السبعة المكثرين من رواية الحديث واحد العباد الى الاربعة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملون - [00:36:03](#)

هذه المسألة ايتها الاخوة وهي مسألة مهمة جدا الله سبحانه وتعالى علم ملأ الناس عاملون هنا يرد سؤال فما تقولون في اطفال المشركين؟ ما تقولون في اطفال المسلمين ان قلنا في اطفال المسلمين انهم في الجنة - [00:36:26](#)

لأنهم لم يعملا شرًا يستحقون به النار وابواه مؤمنين فيعاملان وفق ذلك فهذا فضل من الله طيب واطفال المشركين ان قلنا انهم في النار بلا عمل معنى هذا ان الله عاقبهم بلا عمل - [00:36:50](#)

وهذا لا يكون ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اعلم بما كانوا عاملين او الله اعلم بما كانوا يعملون يحتمل هذه العبارة معنى المعنى الاول ان هؤلاء الله اعلم بما كانوا يعملون - [00:37:13](#)

لو كبروا ومع ذلك قدر لهم ان يموتوا لاجل اختبارا اختبارا لابائهم ومن حولهم طيب هل اطفال المشركين يدخلون الجنة او يبتلون او يدخلون النار بلا ابتلاء لم يقل احد من اهل السنة ان اطفال المشركين يدخلون النار بلا ابتلاء - [00:37:35](#)

وانما القولان المشهوران عندنا ثلاث تقوى القول الاول الله اعلم بما كانوا يعملون على نص الحديث القول الثاني انهم يدخلون الجنة ويكون خدما القول الثالث انهم يبتلون. فحيثئذ يعلم الله ما هم عاملين - [00:38:00](#)

فمن استحق منهم بعد الابلاء النار من استحق منهم بعد الابلاء الجنة دخل الجنة وعلى هذا ينبغي ان يفهم الحديث الله اعلم بما كانوا عاملين اذن الله سبحانه يعلم ما الذي يعمل هؤلاء - [00:38:22](#)

فان قلنا انهم يختبرون على قول ابن عباس اذا يعلم من الذي سينجح ومن الذي لا ينجح ثم ورد فيه رحمة الله حدیث ابی هریرة من طريق شیخه یحیی قال حدثنا الیث و هو ابن سعد المצרי - [00:38:42](#)

عن یونس ابن یزید الایدی المצרי عن ابن شهاب محمد ابن عبید الله ابن شهاب الزهري قال و اخبرنی عطاء ابن یزید یعني الیثی انه سمع ابا هریرة عبد الرحمن ابن صخر الدوسي - [00:38:58](#)

رضی الله تعالی عنہ احفظ الصحابة علی الاطلاق يقول سئل رسول الله صلی الله علیہ وسلم عن ضراری المشركین والذراری یعني اطفال ذریة ذراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين بنفس حدیث ابن عباس - [00:39:17](#)

ثم ورد رحمة الله حدیثا من طريق شیخه اسحاق ابن ابراهیم وهو ابن مخلد ابراهیم قال اخبرنا عبد الرزاق وهو ابن همام الصنعاني امام صناعه قال اخبرنا عمار وهو ابن راشد الازدي - [00:39:46](#)

الصنعاني عن همام ابن منبه الصنعاني عن ابی هریرة رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم ما من مولود الا يرد على الفطرة والفطرة هنا الاقرار بالتوحید - [00:40:07](#)

الفطرة معناه الاقرار بالتوحید الصفاء بالقلب والنقاء فليس فيه شرك ولا كفر ولا معصية وانما العبد هو الذي يملی هذا القلب فبراه يوم بداع وهذا من تأثیر ما حول علی القلب - [00:40:28](#)

او ينصرانه ولم يقل او يمسلا كما تنتجون البهيمة لما يجرون يولدون البهيمة تنتجون يعني تولدون والا فان الانسان لا ينتج لا يخلق البهيمة. وانما تنتجون ايه؟ تولدون. لما تولد البهایم الناس يأتون يساعدونها - [00:40:56](#)

لن تخرج فإذا خرجمت وولدت يرونها يسحبونها كاما كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء يعني انتوا لما تقطعون تطلعونه من الرحم هل تقطعون اليد منفصل والاذن منفصل؟ ولا تطلعونها سوا - [00:41:18](#)

لا تخرجون البهيمة سواء كاما ما تقطعون يد بروحه وراس روحه هل تجدون فيها من جدعاء الجدعاء يعني مقطوعة الاذن مقطوعة الانف مقطوعة الطرف يسمى جدعاء واصل الجدع قطع الاذنين والانف - [00:41:43](#)

ولذلك يقال فلان مجدع الانف فلان مجدع الاذن حتى تكونوا انت تجدعونها يعني البهيمة تنتج كاملة انت اللي تقطعونها نفس الشيء الانسان يخلق الله اه سويا على صراط مستقيم انت تهودونه او تنسخوا - [00:42:03](#)

قالوا يا رسول الله فرأيت من يموت وهو صغير هذا الان فهمنا انه لما يكبر حنا نؤثر عليه. طيب واللي مات وهو صغير مات على الفطرة قال الله اعلم بما كانوا عاملين. اذا الله لا يعامل عباده بما فطر في قلوبهم - [00:42:29](#)

وانما يعاملهم بما هم عاملون له اذا كبروا. نعم قال رحمة الله باب وكان امر الله قدر ما مقدورا قال حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالک عن ابی الزناد الاعرج - [00:42:47](#)

عن ابی هریرة رضی الله عنہ انه قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم لا تسأل المرأة طلاق اختها ل تستفرغ صحتها ولتنكح فان لها ما قدر لها قال حدثنا مالک بن اسماعیل قال حدثنا اسرائیل عن عاصم عن ابی عثمان عن ابی اسامة عن ابی عثمان عن اسامة رضی الله عنہ انه قال - [00:43:05](#)

كنت عند النبي صلی الله علیہ وسلم اذ جاءه رسول احدي بناته وعنه سعد وابي ابن كعب ومعاذ ان ابنها يوجد بنفسه فبعث اليها لله ما اخذ ولله ما اعطى كل باجل فلتتصبر ولتحتسب - [00:43:30](#)

قال حدثنا حبان ابن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرنا عبد الله ابن محيريز عن الجمحي ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه اخبره - 00:43:48

انه بينما هو جالس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله انا نصيب سبيا ونحب المال كيف ترى في العزل؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:44:00

او انكم تفعلون ذلك لا عليكم الا تفعلوا فانه ليست نسمة كتب الله ان تخرج الا هي كائنة قال حدثنا موسى ابن مسعود قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن حذيفة رضي الله عنه انه قال فقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة - 00:44:14
ما ترك فيها شيئا الى قيام الساعة الا ذكره علمه من علمه وجهله من جهله ان كنت لا ارى الشيء قد نسيت فاعرف ما يعرف الرجل اذا غاب عنه فرآه فعرفه - 00:44:35

قال حدثنا عبد ان عن ابي حمزة عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه انه قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه - 00:44:51

عود ينكت في الارض وقال ما منكم من احد الا قد كتب مقدرته من النار او من الجنة فقال رجل من القوم لا تتكل يا رسول الله؟ قال لا اعملوا فكل ميسرا ثم قرأ فاما من اعطي واتقى الاية - 00:45:06

هذا الباب وكان امر الله قدراما مقدورا بوب بالاية وفيه دلالة على ان تقدير الله سبحانه وتعالى كائن وانه جل وعلا قد قدر المقادير وكان امر الله قدراما مقتولا. الامر مصدر - 00:45:29

امر يأمر امرا والقاعدة في اضافة المصدر الى الله كيف نفهمها المصدر اذا اظيف الى الله ينظر ان كان المقصود المفعول فهو من باب اضافة الخلق للخالق وان كان المصدر المضاف الى الله من باب اضافة الفعل - 00:45:51

فهو من باب اضافة الصفة للموصوف هذه مسألة مهمة في باب القدر انتبهوا لها الان مثلا تكلم يتكلم كلمة مصدر ولا؟ مصدر طيب لما تقرأ انت عن عيسى عليه السلام وكلمته القاها الى مريم - 00:46:15

اذا مصدر مضارف والسياق يدل على ان عيسى له ذات منفصل يشار اليه يقال هذا عيسى اذا معناه كلمته اي الذي كان بالكلمة. اذا هو المفعول اذا المصدر قد يراد به المفعول وهنا نفس الشيء كان امر الله قدراما مقدورا - 00:46:41

ان قلت المقصود امر الله وهو كن كما ونا تكن كما فهذا من باب اضافة الصفة الى الموصوف وهو كلام الله عز وجل وان كان المقصود وكان امر الله اي مأمورة - 00:47:05

مخلوقه قدراما مقدورا وهو المراد هنا لذلك اتى به البخاري اذا فهذا من باب اضافة المخلوق الى خالقه كيف نفهم الاية وكان امر الله قدراما اي مفعول الله قدراما مقدورا - 00:47:21

هذا وجه الشاهد من الان امر الله اي مقدوره مخلوقه قدراما مقدورا. يعني اه قدره الله عز وجل وجعله على قدر معين واورد فيه عدة احاديث كلها تدل على ان المفهولات مقدرة - 00:47:39

ان المخلوقات مقدرة ما هي مسألة عشوائية ولا هي محض الصدفة كل شيء بقدر اورد فيه رحمة الله عدة احاديث الاول من طريق شيخه عبد الله بن يوسف وهو التنيس البغدادي - 00:48:04

قال اخبرنا مالك امام دار الهجرة ابن انس الاصبحي ابو عبد الله ابا بالزناد عبد الله بن زكوان عن الاعرج الاعرج عبد الرحمن ابن هرمز ها؟ الفارس عن ابي هريرة رضي الله عنه عبد الرحمن بن صخر الدوسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسأل المرأة طلاق اختها - 00:48:25

لتستف رغا صحفتها. الصحفة الاناء الذي يؤكل فيه الطعام ولتنكح فان لها ما قدر له. هذا وجه الشاهد انه حتى الطعام الذي يأكله الانسان طعام الذي تأكله المرأة الضارة على ضرتها هو مقدر. ما دام مقدر فلا ينبغي للانسان - 00:48:54

ان يسأل الانفراد لانه مقدر اذا كان لك شيء مقدر منفرج فسيكون فما ثم داع ان يكون الانسان داعية الى الانفراد مع امكانية الاشتراك اذا فان لها ما قدر لها لن يزيد - 00:49:22

ربما تقول لزوجها طلق زوجتك عشان انا اقبل الزواج منك فيفعل هذا الشيء والله مقدر لها انها لن تنفرد بهذه الرجل. فيذهب ويتزوج عليها فلو كان الاول باقياً لكان خيراً منهم - [00:49:45](#)

ثم ورد فيه حديثاً آخر من طريق شيخه مالك بن إسماعيل قال حدثنا إسرائيل وهو ابن أبي إسحاق السبيبي عن عاصم وهو عاصم ابن سليمان الأحول عن أبي عثمان عبد الرحمن - [00:50:04](#)

أه ابن ملي أو مل أو مل تابعي الجليل مخضرم عن اسامة ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رسول احدي بناته - [00:50:27](#)

قيل هي آآ ابنته زينب ابنته زينب وعنه سعد وابي ابن كعب معاذ لأن المقصود بسعد هو سعد ابن معاذ ابن جبل سعد ابن معاذ او سعد ابن عبادة لا ادري - [00:50:47](#)

وابي ابن كعب ومعاذ ابن جبل ان ابنتها يجود بنفسه وابتها الذي كان يجود بنفسه هي امامه طيب هنا قال ابنتها ولم يقل ابنتها شوف ايش قال للحافظ فبعث اليها لأن المعروف - [00:51:08](#)

ان المقصود هنا احدي بنات زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث اليها لله ما اخذ ولله ما اعطى كل باجل فلت慈悲 ولتحرص هذا صيغة من صيغ ادعية التعازي - [00:51:32](#)

للله ما اخذ ولله ما اعطى وكل باجل فلت慈悲 ولتحرص اذا كل باجل مقدر هذا وجه الشاهد من الحل قال سيدى الحافظ قل استوفى الشرح في كتاب الجنائز طيب في كتاب الجنائز بنرجع الف وميتيين اربعة وثمانين. شيخنا سعد وابن عبادة. ها؟ سعد ابن عبادة؟ زين. اكتبوا سعد ابن عبادة - [00:51:54](#)

هنا في كتاب الجنائز يقول شيخنا قوله ان ابنا لي قيل هو علي ابن ابي العاص ابن ربيع وهو من زينب قيل هو علي ابن ابي العاص ابن الربيع. اه. وهو من زينب. كذا كتب الدمياطي بخطه في الحاشية وفيه نظر - [00:52:25](#)

انه لم يقع مسمى في شيء من طرق هذا الحديث وايضاً فقد ذكر الزبير ابن بكار وغيره من اهل العلم بالاخبار ان يعني علياً المذكور عاش حتى ناهز الحلم وان النبي صلى الله عليه وسلم ارده على راحلته يوم فتح مكة مثل هذا لا يقال في حقه صبي عرفان. احسنت - [00:52:59](#)

نعم. نعم وانجازه من حيث اللغة ووُجِدَت في الانساب ان عبد الله بن عثمان بن عفان بن رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم لما مات وضع النبي صلى الله عليه وسلم في حجره وقال انما يرحم الله من عباده الرحماء - [00:53:17](#)

وفي مسند البزار من حديث ابو هريرة قال ثقل ابن لفاظمة فبعثت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديث الباب وفيه مراجعة سعد ابن عبادة في البكاء على هذا فالابن المذكور محسن بن علي بن ابي طالب - [00:53:33](#)

فقد اتفق اهل العلم بالاخبار انه مات صغيراً في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا اولى ان يفسر به الابن ان ثبت ان القصة كانت لصبي ولم يثبت ان المرسلة زينب - [00:53:48](#)

لكن الصواب في حديث الباب ان المرسلة زينب وان الولد صبي. كما ثبت في مسند احمد عن ابي معاوية بالسند المذكور ولفظه اوتى النبي صلى الله عليه وسلم امة بنت زينب ساد سعدان بن نصر في الثاني من حديثه عن ابي معاوية بهذا الاسناد وهي لابي العاص بن الريبع - [00:54:00](#)

ونفسها تقع في شن ذكر حديث الباب وفيه مراجعة سعد ابن عبادة وهكذا اخرجه ابو سعد ابن الاعرابي في معجمه ووُقِع في رواية بعضهم اميّة بالتصغير وهي امامه المذكورة. فقد اتفق اهل العلم بالنسب ان زينب لم تلد - [00:54:19](#)

عاصي الا علي وامامه فقط قد استشكل ذلك من حيث ان اهل العلم للاخبار اتفقوا على ان امامه بنت ابي العاص من زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى - [00:54:36](#)

تزوجها علي بن ابي طالب بعد وفاة فاطمة ثم عاشت عند علي حتى قتل عنها ويحاجب بان المراد بقوله في حديث الباب ان ابنا لي قبض اي قارب ان يقبض ويدل على ذلك ان في رواية حماد - [00:54:48](#)

ارسلت تدعوه الى ابنها في الموت وفي رواية شعب ان ابنتي قد حضرته عند ابى داود من طريقه ان ابى او ابنتي وقد قدمنا ان الصواب من قال ابنتي لا ابى - 00:55:01

على كل حال انا يعني وقع في ذهني الان انه لا يبعد ان يكون الواقع متعددة لا يبعد ان يكون الواقعية متعددة واذا قلنا على رواية ان ابنا لي فلم يمت من ابناء بنات النبي صلى الله عليه وسلم في حياته الا محسن - 00:55:14
ابن علي ابى طالب وكان ذلك في السنة العاشرة آ او في السنة السابعة لما ذكره بعض المؤرخين لانه فاطمة انجبت الحسن اولا ثم الحسين ثم محسن ثم زينب - 00:55:37

آ ثم رقية هؤلاء اولاد فاطمة واضح الحسن ابن علي والحسين ابن علي ومحسن ابن علي وزينب بنت علي ورقية بنت علي كلهم من فاطمة هؤلاء الخمس وقد اتفق العلماء مع اختلاف فيما بينهم في ثبوت محسن انه مات صغيرا هذا بالاتفاق - 00:56:00
والصحيح انه مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يبقى من بنات فاطمة رضي الله عنها من ذرية فاطمة الا الحسن والحسين ورقية وزينب هي التي تزوجها عمر رضي الله عنه - 00:56:27
اما بالنسبة لعلي ابن ابى العاص وامامة بنت ابى العاص بن الربيع وامه زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم فعلى هذا مات وهو شاب ولم يتزوج على ابن العاص - 00:56:45

وامامة تزوجها علي ابن ابى طالب وهذا ثابت بالاخبار بعد وفاة فاطمة فعلى كل حال يعني هنا نحمل الرواية على تعدد الواقعية هنا قال ابنا لي اذا هو محسن ابن علي هذا اقرب ما يكون - 00:57:07
واذا قلنا ان الرواية ان ابنة لي فيكون المقصود امامية بنت ابى العاص وهو محمول على انها قاربت الوفاة لانها عاشت بعد ذلك نعم والشاهد من الحديث كل باجل ثم اورد رحمة الله تعالى حديثا تحت هذا الباب اخر من طريق شيخه حبان ابن موسى قال اخبرنا عبد الله وقد قلنا مرارا - 00:57:27

تكرارا عبد الله مهملة في طبقة شيوخ شيوخ البخاري هو ابن مبارك المروزي امام خراسان عبدالله بن المبارك المروزي امام خرسان يونس مر الزهرى عن الزهرى من ذكره. قال اخبرنا عبد الله ابن محيريز الجمحي ان ابا سعيد - 00:57:55
الحدري واسمه سعد ابن مالك ابن سنان الخزرجي الانصاري رضي الله تعالى عنه. وهو احد السبعة المكثرين من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومر معنا الحديث لكن الشاهد قوله صلى الله عليه وسلم فانه ليست نسمة كتب الله - 00:58:14
الله ان تخرج الا هي كائنة اذا ما قدره الله سيكون لان علم الله عز وجل دقيق عظيم شامل لا خطأ فيه هذا وجه الشاهد ان علم الله لا خطأ فيه. ما قدره الله شيء - 00:58:35

فاما اراد الانسان ان يعزل لكن ما قدره الله سيكون نعم لا ابدا ما فينا ما في قال وانكم تفعلون ذلك لا عليكم الا تفعلوا انما عرش الافضل هذا مباح العزل مباح - 00:58:53

كما قال الجابر ومر معنا كنا نعجل والقرآن ينزل اذا لا عليكم الا تفعلوا ارشاد الى اخره فانه ليست نسمة كتب الله ان تخرج الا هي كائنة ثم اورد رحمة الله تعالى حديثا من طريق شيخه موسى ابن مسعود قال حدثنا سفيان وابن سعيد ابن مسروق الثوري - 00:59:13

عين الاعمش من ذكره عن ابى وائل شقيق ابن سلمة المرادي عن حذيفة ابن اليمان رضي الله تعالى عنه صاحب سر الرسول لله صلى الله عليه وسلم قال لقد خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة - 00:59:36

ما ترك فيها شيئا الى قيام الساعة الا ذكره علمه من علم وجهله من جهل ما معنى هذا الحديث؟ ليس معنى هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم - 00:59:52

يعنى ما معنى العموم ما ترك فيها شيئا الى قيام الساعة الاذان؟ ما معنى هذا العموم هذا العموم على عمومه لكن في اي عموم في عموم الفتن في عموم الفتن - 01:00:10

ما ترك فيها شيئا اي من الفتن شيئا نكرة موصوفة بشيء ممحوف موصوف بماذا؟ الفتن ما ترك فيها شيئا من الفتن الى قيام الساعة الا

ذكر علمه من علم وجهله من جهل: جهل هنا يمعنى نسيه - 01:00:24

لأن ان نسيان الجهل وجهله من جهل ثم قال ان كنت لا ارى الشيء قد نسيت فاعرفه كما يعرف الرجل الرجل اذا غاب عنه فعرفه فرأى.
ما وجه الشاهد من اراده - 01:00:47

ان الله اوحى الى نبيه ما سيكون من الفتنه فو قع كـما اخـبر فـدل عـلـى ان هـا اـن عـلـم قـال لـا خـطـأ فـيـكـ. خـبـر الله لـا خـلـف فـيـهـ. هـذـا
المقصود من هذا الحديث - 01:04

ثم اورد رحمه الله تعالى حديثا من طريق شيخه عدنان وهو عبد الله ابن عثمان ابن جبلاة ابن ابي رواد ابن ابي رواد عبد الله ابن عثمان ابن ابي الجبلاة او ابن جبلاة ابن ابي رواد - 01:01:21

عن أبي حمزة وهو أبو حمزة محمد ابن ميمون أه أنا الاعمش مر ذكره عن سعد ابن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي أبو عبد الرحمن السلمي التابعي والكبير الذي مرجع القراء إليه - 01:01:38

وهو الذي جلس في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين سنة يقرأ الناس القرآن ثلاثين سنة عنده عمود جالس ما يختلف عن
الدرس ها حنا اليوم اذا جلسنا للدرس يوم يومين سنة سنتين ملنا - 01:01:57

ثلاثين سنة يقول في بعض الروايات قال فما اجلسني عند هذا العمود منذ ثلاثين سنة الا حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه يقول ابو عبدالرحمن السلمي ان علي رضي الله عنه ابن ابي طالب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة - [01:02:14](#) واحد العشر المبشرين بالجنة ورابع الخلفاء الراشدين فظلا وترتيبا قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عود ينكث به في الارض. عود ينكث به في الارض قال فنكس - [01:02:37](#)

نكس يعني نزل راس هكذا فقال ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار او من الجنة يخبر عن علم الله سبحانه وتعالى وتقديرى
ما منكم من احد الا قد كتب مقعده من النار او من الجنة - 01:02:55

وهذا لا من يستحق الانكاث لان الانسان اذا علم انه مكتوب انه من اهل الجنة ومن اهل النار ولا يدرى ما الذي هو مكتوب يجعله يخاف ويجهد ويبذل الوسع فقال رجل من القوم الا نتكل يا رسول الله - 01:03:25

يعني على المكتوب قال لا اعملوا فكل ميسرا لماذا قال الله؟ لأن كون الانسان يقول انا مكتوب من اهل الجنة هذا مثل الذي يقول انا لا اطلب الرزق لأن الرزق مكتوب - 01:03:47

طيب مكتوب لك الرزق؟ ومكتوب لك السعي مكتوب لك الجنة مكتوب لك السعي لابد من السعي لذلك قال صلى الله عليه وسلم
اعملوا فكل ميسر وهذه داخلة الا نتكل يعني على الكتاب - 01:04:04

هذه الجزئية انتقال في جزئية معينة ادخله النبي صلى الله عليه وسلم في عموم اعملا فكل ميسر فكما تعمل في جلب رزقك في جلب اه تربية اولادك في عملك اعمل لآخرتك - 01:04:20

ثم قرأ فاما من اعطى وانقى وصدق بالحسنى فسنبينه لليسرى. فيه دلالة على فضل الله سبحانه وتعالى. وانه يعامل بعد عبيد بعض عباده بفضلهم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله بباب - 01:04:37

العمل بالخواتيم قال حدثنا حبان ابن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عن الزهري سعيد ابن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم خير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعى الاسلام -

هذا من اهل النار. فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال وكثرت به الجراح فاثبته فجاء رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم عصان ي رسول الله اذ اذى محدث الله من اهل النار فكاد بعض المسلمين
قد قاتل في سبيل الله من اشد القتال فكثرت به الجراح قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فكاد بعض المسلمين

انتحر قد انتحر فلانا فقتل نفسه - 01:05:55

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فاذن لا يدخل الجنة الا مؤمن. وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر قال حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل - 01:06:10

ان رجلا من اعظم المسلمين غناه عن المسلمين. في غزوة غزها مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب ان ينظر الى الرجل من اهل النار فلينظر الى هذا - 01:06:29

فاتبعه رجل من القوم وهو على تلك الحال من اشد الناس الى المشركين حتى جرح استعجل الموت فجعل ذبابة سيفه بين ثدييه حتى خرج من بينك حتى خرج من بين كتفيه فا قبل رجل النبي صلى الله عليه - 01:06:42

فقال اشهد انك رسول الله. فقال وما ذاك قال قلت لفلان من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر اليه. وكان من اعظمنا غناه عن المسلمين فعرفت انه لا يموت على ذلك فلما جرح - 01:07:02

استعجل الموت فقتل نفسه قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان العبد ليعمل عند عمل اهل النار ان العبد ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة. وي العمل اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم - 01:07:19

هذا الباب باب العمل بالخواتيم في همه ان الانسان يستمر على الطاعة حتى يختتم له بالخير ويحسن السريرة حتى يعامله الله بالفضل. هذا وجه ايراد هذا الباب تحت القدم وان من تقدير الله عز وجل - 01:07:40

ما يخطب له او ما يختتم به العبد عمله وما ختم له اورد فيه رحمة الله حديثين الاول من طريق شيخه حبان ابن موسى قال اخبرنا عبد الله وهو ابن المبارك قال اخبرنا معمر مر ذكر اهل الزور مر ذكره - 01:08:02

عن ابي هريرة والشاهد من حديث ابي هريرة قول النبي صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار هذا خبر فالله عز وجل يعلم ما هو المستقبل فا خبر نبيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار - 01:08:23

الان السؤال هل لما قال اما انه من اهل النار يعني كانه يقول له روح انتحر لا اما انهم من اهل النار خبر عن علم الله عز وجل ذلك الصحابة استغربوا كيف يكون من اهل النار وهو اعظم المسلمين غناه وقاتل مع المسلمين ووالى اخره - 01:08:43

لكن لما اصابته الجراحات ما استطاع ان يتحمل فانتزع منها سهما فانتحر به من العبرة بالخواتيم. فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم اما ان من اهل النار فخبر الله ورسوله لا خلف فيه - 01:09:08

ما في ما دام الوحي جاء ما يمكن ان يقع خلافه ليس معناه الجبر انما معناه عظيم اية من ايات رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخبر وقع كما اخبر - 01:09:27

ولذلك يقول فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد يعني اسرع اشتد يعني اسرع وركض فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثنا اي اوقع الله عز وجل خبرك كما اخبرت - 01:09:44

قد انتحر فلان فقتل نفسه وهذا فيه دالة الظاهر ان الصحابة يرون الانتحار هما امرا عظيمما ولا شك ان الانتحار ينقسم الى قسمين. انتحار مخرج من الملة وانتحار هو كبيرة من كبائر الذنوب - 01:10:04

متى يكون مخرجا من الملة اذا اعتقاد جواز ذلك وحله متى يكون كبيرا من كبائر الذنوب اذا تيقن في قلبه حرمة ذلك ومع ذلك قتل نفسه لاي سبب من الاسباب فهذه كبيرة من كبائر الذنوب والامر خطير - 01:10:26

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فاذن وفي بعض الروايات يا عمر لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين من رجل فات اذا هذا الحديث واضح الدالة ان العمل بالخواتيم - 01:10:45

وهكذا اورد رحمة الله حديثا من طريق شيخه سعيد ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان وهو محمد ابن مطرف ابو غسان اسمه محمد ابن مطرف آيا قال له مولى عمر بن الخطاب - 01:11:03

قال عفوا محمد بن مطرف العسقلاني قال حدثني ابو حازم سلمة ابن دينار ابو حازم الاشجع راوية سهل عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه والشاهد من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاك رجل من اهل النار تأمل معي - 01:11:22

يقول من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا تأملوا معي الان ان خبر الله لو كان فيه خلف لكان هذا الرجل يجلس ويذكر الله حتى يموت. فيقع الخلف في الحديث - [01:11:50](#)

ولا يمكن الخلف في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك كانت نهايتها ان الرجل قتل نفسه اذا العبرة بالخواتيم ولها قال بعضهم قلوب الابرار معلقة بالخواتيم نسأل الله ان يحسن لنا الختام - [01:12:08](#)

نعم نعم يعني في الظاهر في الظاهر اما في الباطن الله اعلم. لعله كان منافق واما يؤكد هذا المعنى انه كان منافق قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر - [01:12:29](#)

لا قال رحمة الله بباب القاء النذر العبد الى القدر قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن منصور عن عبد الله ابن مرة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال - [01:12:53](#)

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر قال انه لا يرد شيئاً وإنما يستخرج به من البخل قال حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمراً عن همام ابن منبه - [01:13:09](#)

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يأتي ابن ادم النذر بشيء لم يكن قد قدر. قد قدرته ولكن يلقيه ولكن نلقيه القدر وقد قدرته له استخرج به من البخل - [01:13:23](#)

قول القاء العبد النذر للقدر او الى القدر يعني ان المسلم ينبغي عليه ان يترك النذر ويعلم ان ما قدر له سيكون. هذا المراد من هذا الباب القاء العبد النذر لماذا يلقي العبد النذر - [01:13:41](#)

ها يقيناً منه بان ما قدره الله يكفيه القاء العبد النذر الى القدر بلا بمعنى اللام اي لاجل القدر اورد فيه حديثين الاول من طريق شيخه ابو نعيمة والفضل ابن دكين - [01:14:04](#)

قال حدثنا سفيان وهو ابن سعيد ابن مسروق عن منصور ابن المعتمر عن عبد الله ابن مرة عن ابن عمر وهو عبد الله ابن عمر ابن الخطاب العدو احد العباد للاربعة واحد السبعة المكثرين - [01:14:23](#)

من رواية الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وهو ايجاب الانسان على نفسه شيئاً مما جنسه مشروع التعبد به - [01:14:39](#)

ما هو النذر مرة معنا ايجاب الانسان على نفسه شيئاً لم يجده الله ورسوله مما جنسه يتقرب به. قال انه لا لا يرد شيئاً اذا النذر لا يقرب بعيداً ولا يبعد قريباً - [01:14:56](#)

انما يستخرج به من البخل اذا النذر لا تأثير له في القدر فان قال قائل فان التقدير يكون له اسباب فلماذا لا يكون النذر سبباً نقول السبب اما ان يكون - [01:15:15](#)

واعيماً مشاهداً واما ان يكون شرعاً غير مشاهد هنا النذر ما علاقته بواقع مثلاً الانسان يقول ان رد الله غائب لاذبحه ما علاقه ذبحه لله برد الغائب ما له علاقه من الناحية العقلية فلم يبق الا الناحية الشرعية. الناحية الشرعية نفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:15:34](#)

اذا النذر ليس سبباً في جلب خير او دفع شر. لا لها لا عقلاً ولا نقاً واضحاً يعني لو قال قائل انا اخذ الدواء ليشفى نقول هذا سبب قدرى. ها عقلي. صح ولا لا - [01:16:03](#)

لو قال الانسان انا ادعو الله ان يشفى نقول هذا سبب قدرى شرعى صح ولا لا؟ اذا الاسباب في القدر لجلبها لجلب الخيرات او لدفع الشرور اما ان تكون اسباب - [01:16:26](#)

خلقية جعلها الله مشاهدة واما ان تكون اسباب شر والنذر لا من هذا ولا من هذا هذا معنى انما يستخرج به من البخل. اذا ليس له علاقة بتقدير الله عز وجل لا من - [01:16:43](#)

قريب ولا من بعيد فلا يكون سبباً في دفع خير في دفع شر او جان هذا ما عنده حل واورده من طريق اخر اورد حديثاً اخر تحت الباب من طريق شيخه بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله بن المروزي بن المبارك قال اخبرنا معمراً - [01:16:58](#)

مر الذكر عن همام ابن المنبه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يأتي ابن ادم النذر بشيء لم يكن قد قدرته. اذا هذا حديث قدس - 01:17:20

هذا حديث قدسي ولكن يلقىءه القدر وقد قدرته له استخرج به من البخيل. نعم قال رحمة الله باب لا حول ولا قوة الا بالله. تفضل يا شيخ بين ايش لا سرايا المعروف - 01:17:30

ان الانسان يحسن بدون نذر الاحسان وهو الاعمال السابقة قبل وجود اه الفتنة قبل وجود الشدة لا شك انها تخفف او تدفع هذا سبب شرعى لكن لما ينزل بك القدر تنظر لا هذا ليس سبب شرعى. هذا المقصود نعم - 01:17:59

طيب لا دفعه بلا ليس من باب النذر. دفعه بلا يكون من باب الشكر نعم يعني انسان صار له حادثة بعد الحادثة يروح يذبح ذبيحة ويتصدق بلحمة على الفقراء والمساكين يسمىها دفعه بل عندهنا في الكويت هذا معروف - 01:18:20

الانسان يصير في بيته حريق ولا حد من عياله يموت. يروح يتصدق بمال يسمىه دفعه بل هذا شيء ما في بأس نعم ليس نذرا نعم قال رحمة الله باب لا حول ولا قوة الا بالله - 01:18:43

قال حدثني محمد بن مقاتل ابو الحسن قد اخبرني عبد الله قال اخبرنا خالد بن الحдан ابى عثمان النهدي عن ابى موسى رضى الله عنه انه قال كنا مع رسول - 01:18:59

صلى الله عليه وسلم في غزاه فجعلنا لا نسعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط في واد الا رفعنا اصواتنا بالتكبير. قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:19:09

قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميوا بصيرا. ثم قال يا عبد الله يا عبد الله ابن قيس - 01:19:23

الا اعلمك كلمة هي من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة الا بالله. اورد هذا الباب في كتاب القدر للتأكيد على انه لا حول لعبدي وهو بمعنى التحول من حال الى حال. ما معنى لا حول؟ اي لا تحول من حال الى حال - 01:19:40

ولا قوة الا كان وقدرة الا بالله عز وجل فالانسان لا يستطيع ان يتتحول من حال الى حال بقدرتة وبسعيه وجهده وانما يكون ذلك بالله عز وجل وهذا يجعل يعني من فقه البخاري ان القدر يجب ان يكون سببا في تعلق القلب بالله عز وجل - 01:20:01
ولا يكون تعلق القلب بالأسباب هذا مراده لا حول اي لا تحول من حال الى حال ولا قوة على التحول من حال الى حال الا بالله عز وجل. فالحول حوله - 01:20:29

قوته جل في علاه. يحول من يشاء يقوى من يشاء. سبحانه وتعالى هذا معنى لا حول ولا قوة الا بالله وينبغي ان يكثر منه الانسان لا سيما في حال العجز في حال الضعف - 01:20:43

في حالة النصب في حال الخوف في حال هلع في حال الجزع اورد فيه رحمة الله حدثنا من طريق شيخ محمد بن المقاتل ابو الحسن ولقبه اه يقولون رخ بفتح الراء - 01:21:03

واللي في نظري انه رخ وهي كلمة فارسية معناه يعني شلون نترجمها يعني مثل ما نقول بالعربية المستقيم المستقيم المسرع في الاشتقاد هذا معناه الناق به رخ او رخ قال اخبرني عبدالله بن المبارك قال اخبرنا خالد الحد - 01:21:21

خالد بن عبدالله الحذاء لقبه الحداء وليس لانه كان حداء وانما لانه كان يسكن في قرب الحذائين واضح؟ هو مو حداء وانما كان يسكن قرب الحذائين فلقب بذلك عن ابى عثمان نهدي عبد الرحمن ابن مل عن ابى موسى عبد الله ابن قيس الشعري رضى الله عنه. والشاهد في الحديث ان النبي - 01:21:55

وسلم قال لا اعلمك كلمة هي من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله. نعم قال رحمة الله باب المعصوم من عصم الله عاصم مانع. قال مجاهد سدا عن الحق يتربدون في الضلال. دسها اغواها - 01:22:24

قال حدثنا عبدان وقال اخونا عبد الله قال اخونا يونس الزوري قال حدثني ابو سلمة عن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما استخلف خليفة الا لو بطنتان. بطانة تأمر بالخير وتحضه عليه. وبطانة تأمر - 01:22:48

وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله هذا الباب باب معصوم من عصم الله هو جزء من الحديث الذي اورده مسندنا بعد ذلك معنى المعصوم فسره الامام البخاري نفسه قال عاصم يعني مانع اذا - 01:23:04

معنى المعصوم يعني الممنوع من الشر الممنوع من السينات الممنوع من القبائل. من عصم الله يعني الذي يحفظه الله ويعصمه فلا يمكن لاحد ان يفسد اذا هنا المعصوم بمعنى المحفوظ الممنوع - 01:23:22

المحفوظ من الشرق الممنوع من ورود شياطين الانس والجن عليهم من هو المعصوم؟ من عصم الله المعصوم من عصم الله والله عصم من خلقه ملائكته وعصم من خلقه رسله وانبيائه. ها فاذا عصم الملائكة وعصم الانبياء والمرسلين معنى هذا - 01:23:45
انه يقدر ان يعصم من يشاء سبحانه وتعالى فينبع على العبد ان يسأل الله العصمة فان قال قائل كيف تسأل الله العصمة وهي من اوصاف المرسلين نقول العصمة من اوصاف المرسلين هبة وعطاء - 01:24:15

وهو من اوصاف اولياء المتقين ها طلبا وسؤالا انت تطرأ النبي لا يطلب. النبي يعطي العصمة وملزم بالعصمة لاجل حفاظ حفظ الشريعة وصونها للدين واضح؟ اما العبد فانه يسأل الله العصمة - 01:24:34

ويتج الى الله ويطلب منه الحفظ والمنعة اورد فيه رحمة الله قول مجاهد قال سدا عن الحق يتربدون في الظلام هي انهم يجدون مانعا سدا منيعا لا يصلون فيه الوصول الى الحق - 01:24:59

ما لكم من الله من عاصم يقول سدا عن الحق يتربدون في الظلام ثم قال دسها اقواها طبعا اورد فيه حديث حديثا واحدا من طريق شيخه عبد العبدان مر ذكره عبد الله مر ذكره ويونس مر ذكره كل رجال الاسد مر - 01:25:20

ذكرهم ان الشاهد من الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم والمعصوم من عصم الله والمعصوم من عصم الله فيقول ما استخلف خليفة الا له بطانتان. اذا لا يوجد امير - 01:25:42

ولا حاكم ولا مسؤول الا له بطانتان هنا قال خليفة نكرة تعم اي انواع الخلافات الا له بطانتان بطانته تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانته تأمره بالشر وتحظه عليه. هو المعصوم من عصم الله - 01:26:02

الله ان يعصمنا بفضله وكرمه وجوده نعم تفضل بعظام الناس يظن ان هذا تعدى في الدعاء. كيف يكون هذا تعدى في الدعاء وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم معمصينا عصم الله - 01:26:26

ما يمكن لان قوله كل ابن ادم خطاء خبر ولا يمنع من الخبر ان تسأل الله ان لا تكون من اهل الخبر واضح؟ ما يمنع ابدا. انا اسألك الان سؤال - 01:26:59

لو قال قائل لو قال قائل ان اولياء الله المتقين كلهم يدخلون الجنة الا تسأل الله ان يدخلك الجنة وهل انت من اولياء الله المتقين شفتو شلون؟ اذا في فرق بين العموم والخصوص - 01:27:14

فكل المتقون في الجنة ومع ذلك نسأل الله ان يدخلنا الجنة ونحن لا ندري هل نحن من المتقين او لا فما في تعارض لما قال كل ابن ادم خطاء هي قاعدة مضطربة وتسأل الله ان يعصمك من الخطأ - 01:27:37

ما في اي بأس ما في اي تعارض وهي عبادة انكم تخطئون ايضا انكم تخطئون فاذا طلبنا من العصمة يحصل نعم قال رحمة الله باب وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون - 01:27:52

انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن ولا يرد الا فاجرا كفارة وقال منصور ابن النعمان يعني كلمة ابن عباس وحرم بالحبشية وجب قال حدثني محمود ابن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق رحمة الله عمر عن ابن طاووس - 01:28:14

عن ابي هاني ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما رأيت شيئا اشبه باللهم مما قال ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله كتب - 01:28:35

ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة وزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى النفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك ويكتبه وقال شباب حدثنا وارقا عن الطاووس عن ابي هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:28:45

قوله رحمة الله بباب وحرم على قرية اهلكتها او هذه قراءة البخاري حرم فسرها بعد ذلك عن ابن عباس قال حرم بالحبشية وجبا اذا حرم على قريتها لكنها وجب على قرية اهلكتها انهم لا يؤمنون - [01:29:10](#)

وهذا الباب بوب به بالالية للدلالة على ان ما اجبر الله الناس عليها لا يمكن لهم الخلاص منه هذا اذا قلنا ان المقصود هنا الجبر وهذا غير ممكن. لأن الجبر منفي على المكلفين - [01:29:31](#)

من المعنى وحرم على قرية اهلكتها اي وجب على قرية اهلكتها انهم لا يؤمنون لانه سبحانه يخبر عن علمه يخبروه عن علم ووجب في علم الله انه لا خلف فيه - [01:29:54](#)

ثم اورد فيه اية اخرى انه لن يؤمن من قومك الا من قد امنوا هذا خبر ولا يرد الا فاجرا كفارة وهذا خبر اذا اخبار الله لا خلف فيها وفي هذه الاخبار دلالة بینة على ان الله عز وجل علم من خلقه عاملون - [01:30:12](#)

ثم اورد فيه رحمة الله حديثا واحدا مسندنا من طريق الشيخ محمود بن غيلان قال حدثني عبد الرزاق مر ذكره وخبرنا معمرا ذكره عن ابن طاووس وهو عبد الله ابن طاووس ابن كيسان - [01:30:33](#)

عبد الله ابن طاووس ابن كيسان المكي عن ابيه طاووس ابن كيسان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم ثم ذكر فيه قال ما رأيت شيئا اشبه باللهم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا حديث عن ابن عباس عن ابي هريرة فهو من مسند ابي هريرة - [01:30:51](#)

ان الله كتب على ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محابة هنا اخبار عن كتابة الله عز وجل ادرك ذلك لا محالة لم؟ لأن خبر الله لا خلف فيه. هذا معناه مو معناه الجبر - [01:31:15](#)

الناس اذا قرأ ادرك ذلك لا محالة فهم الجبر غلط. ادرك ذلك لا محالة افهمها على ان خبر الله لا يقع فيه الخلف مو معناه ان الله يجبر العبد ويلزمها بما لا يريده - [01:31:34](#)

فكل عاقل يدرك ان الله لا يلزم العبد ما لا يريده قال ثم فصل الحديث لكن الشاهد فيه ان الله كتب على ابن ادم حظا من الزنا ادرك ذلك لا محالة. اذا لا خلف فيه - [01:31:50](#)

كتابة الله عز وجل لانها مبنية على العلم ثم قال رحمة الله وقال شبابه وهو ابن سوار الفزاري وهذا معلق لان البخاري لم يدركه وقال شبابه ابن سوار الفزاري قال حدثنا وارقاء وهو ابن عمر يشكرون عن ابن طاووس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:32:05](#)

اذا هذا من طريق اخر فهذه تعتبر متابعة لعبد الرزاق نعم قال رحمة الله بباب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قد حدثنا الحميدي وقال حدثنا سفيان وقال حدثنا عمر عن كلمة لابن عباس رضي الله عنها - [01:32:34](#)

وما جعلنا رؤيا التي اريناك الا فتنة للناس. قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به الى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن. قال هي شجرة الزقوم. قوله باب وما جعلنا الرؤية التي اريناك الا فتنة للدهس - [01:32:55](#)
وبواليه ووجه الشاهد منه على كتاب القدر ان الله عز وجل اذا ارى نبيه شيئا في يكون في الواقع كذلك فدل على ان خبر الله عما سيكون في الواقع سيكون كذلك - [01:33:16](#)

هذا وجده ايراد هذه الاية في الباب. وما جعلنا الرؤيا التي يريناك الا فتنة للناس يعني اختبارا وابتلاء وکأن البخاري يقول ايضا ان اخبار الله عن قدره ابتلاء واختبارها - [01:33:35](#)

اخبار الله عن قدره ابتلاء واختبارها لهذا بعض اهل الضلال لا يؤمنون بالقدر فيرسرون في الاختبار اورد رحمة الله في حديثا واحدا من طريق شيخه الحميدي وهو عبد الله بن الزبير المكي - [01:33:54](#)

قال حدثنا سفيان ابن عبيين المكي قال حدثنا عمرو ابن دينار المكي عن كلمة مولى ابن عباس المكي عن ابن عباس عبد الله ابن عباس المكي الاسناد كلهم مكيون ها من اول الاسناد الاخر الاسناد كلهم من اهل مكة - [01:34:11](#)

هذا اسناد مكيون قال في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين قل يا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ليلة اسري بي الى بيت المقدس - [01:34:31](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم رأى في ليلة الاسراء رأى العين ما الذي رأه ؟ رأى اشياء منها انه رأى شجرة الزقوم قال والشجرة الملعونة في القرآن ؟ قال هي الشجرة رزاق - [01:34:46](#)

الشجرة الملعونة في القرآن هي شجرة الزقوم وهذا الشاهد الان ما علاقة هذا الباب بالقدر ؟ قلنا اي كما ارى الله نبيه كما نرى الله نبيه فاوقع المرئي كما هو كذلك اخبار الله في القدر واقعة كما اخبر الله - [01:35:05](#)

نعم قال رحمه الله باب تحاج ادم وموسى عند الله قال حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حفظناه من عمر عن طاووس انه قال سمعت ابا سمعت ابا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:35:29](#)

انه قال تجادم وموسى فقال له موسى يا ادم وانت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة قال له ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده اتلومني على امر قدر الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة. فحج ادم موسى فحج ادم موسى ثلاثاً. قال - [01:35:46](#) سفيان حدثنا ابو زنادة عن الاعرج عن النبي صلى الله عليه اعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر مثله. قوله باب تحاج ادم وموسى عند الله فيه دلالة على ان من - [01:36:08](#)

آتحاج بالقدر فانه يكون قويا لا يغلبه احد ولهذا يقول العلماء رحمهم الله تعالى يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب يجي انسان ويدعم انت عمى ما تشوّف قدر الله وما شاء فعل. يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب - [01:36:25](#)

وما الاحتجاج بالقدر في المعايب فهذا عيب لا يجوز لا شرعا ولا قدرًا لا يجوز لا شرعا ولا عقل انسان يسرق يقول يا اخي ليش تسرق ؟ قال الله كتب علي - [01:36:53](#)

فيحتاج بالقدر على على امر محرم. فتقول له والذى قدر عليك السرقة امرك الا تسرق. فلما لم تطع لاحظ يقول لم لم تطعه ؟ ما يقدر يقول ما اقدر لانه هو يعرف انه هو مختار. فان قال ما اقدر قول له انت مجنون. والمجنون مرفوع - [01:37:15](#)

عنه كلافاها ولا يكلف اذا مو حاجة ادم وموسى عند الله فيه دلالة على جواز الاحتجاج بالقدر في المصائب فخروج ادم من الجنة مصيبة ولذلك الان موسى عليه السلام ذكر لادم - [01:37:39](#)

اكله من الشجرة وما ترتب عليه من المصيبة واخراجه من الجنة فقال له يا موسى انت ابونا خيبتنا واخرجتنا من الجنة الان ذكر المصيبة ولا ذكر الذنب ذكر مصيبة. قال اخرجتنا من الجنة - [01:38:03](#)

ولا شك انها مصيبة عظيمة لذلك ماذا قال ادم يا موسى اصطفاك الله بكلامه خط لك بيده اتلومني على ان قدره الله علي قبل ان يخلقني باربعين سنة فحج ادم موسى فحج ادم موسى - [01:38:25](#)

اذا موجود في الكتاب ان ادم عليه السلام سيخرج من الجنة قبل ان يخلقه باربعين سنة كتب ذلك في كتاب وهذا اشكال لان الكتاب مكتوب قبل خلق ادم بخمسين الف سنة كما جاء في الحديث ان الله كتب مقادير الخلائق - [01:38:44](#)

قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ما في تعارض لان كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة هذه الكتابة اما هنا مصيبة ادم هذه خاصة به ما لها علاقة بالكتابة العامة - [01:39:07](#)

ما في تعارض لك قال فحج ادم موسى فحج ادم مكتوب انا اضرب لكم مثال الان مكتوب ان فلان سيعمل حادث ويصاب بشلل في رجله هل لاحد ان يلومه - [01:39:28](#)

بل له ان يقول قدر الله وما شاء فعل هذه مصيبة وليس عيبا اما المعنى لكن هو يبقى الندم عليه في في المعيبة كيف لو ان انسانا خرج الى امر محرم خرج ليسرق - [01:39:50](#)

واثناء السرقة تأمل معي خرج ليسرق واثناء السرقة قطعت يده فلان قطع اليدين مصيبة لكن له ان يلوم نفسه على الذنب ويسرق فيقول لو ما سرقت ما قطعت يدي. هذا كلام حقيقى - [01:40:13](#)

ولا اقول ولا بأس بان يذكر الانسان ذنبه فينندم بل انه من دلالات التوبة ولذلك ادم عليه السلام كلما ذكر ذنبه بكى كما جاء في كتب التاريخ بكى اربعين سنة يقولون - [01:40:39](#)

كلما جيء له بشيء من الدنيا بكى. قال اين هذا مما في الجنة فالبكاء على الذنب هذا الندم على الذنب هذا امر مطلوب وانما المنهي عنه الندم على المصائب لا يجب - 01:41:01

يجب على الانسان يصبر والافضل الرضا اورد هذا الحديث من طريق شيخ علي بن عبدالله والمديني قال حدثنا سفيان وهو ابن عين المكي قال حفظنا من عمرو ابن دينار المكي عن طاوس ابن كيسان عن ابي هريرة نعم - 01:41:19

قال رحمه الله باب لا مانع لما اعطي قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا عبدة بن ابي لبابة المولى المغيرة ابن شعبة انه قال معاوية الى المغيرة اكتب الي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة فاملى علي المغيرة - 01:41:39

فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم لا مال ما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد - 01:41:59

قال وقال ابن جريج يا اخواننا يا عبدة ان ورادا اخبره بهذا ثم وفدت بعد الى معاوية فسمعته يأمر الناس بذلك القول قوله باب لا مانع لما اعطي هذا من الامور العقدية المتعلقة بالربوبية ان الانسان يجب عليه ان يعتقد ان الله سبحانه وتعالى اذا اعطي شيء - 01:42:13

لا يمكن لاحد ان يمنع وهذا من الایمان بالقدر ان الانسان يدرك ان ما كتبه الله من المقادير سيكون فان كان من الخيرات واراد ان يعطأها الله عز وجل فلا احد يستطيع منعها. اورد فيه حديثا من طريق شيخه محمد - 01:42:38

ابن سنان قال حدثنا فليح وهو ابن سليمان العبد قال حدثنا عبدة بن ابي لبابة عن المغيرة ابن شعبة قال كتب معاوية المغيرة اكتب الي ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خلف الصدر. فيه دلالة على حرص معاوية على الدين وعلى اذكار الصلاة - 01:43:00

حسن علم المغيرة ابن شعبة والشاهد من الحديث اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت. ولا ينفع ذا الجد منك الجد يعني صاحب الغنى منك غنى. نعم قال باب من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء القضاء وقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. قال - 01:43:24

قال حدثنا سفيان عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء القضاء وشماتة الاعداء. قوله باب من تعوذ بالله من درك الشقاء. اي من ان يدركه الشقاء - 01:43:48

درك بمعنى مصدر بمعنى الفعل درك الشقاء ان يدركه الشقاء والشقاء شقاوة في العيش شقاوة في الدين شقاوة على العموم. وسوء القضاء سوء القضاء سوء المقضي عليه وقوله تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. طيب هنا يأتي السؤال كيف يجوز للانسان ان يتبعو بالله من درك الشقاء وسوء القضاء - 01:44:06

اي لكي يخلصه الله من ذلك فيه دلالة على ان الدعاء من تقدير الله عز وجل هذا مراد البخاري وان الدعاء لا يخالف قدر الله ثم اورد فيه رحمه الله حديثا من طريق شيخه مسدد وهو ابن مسرهيل ابن مغربيل البصري - 01:44:36

قال حدثنا سفيان وهو ابن سعيد ابن مسروق الثوري عن سمي مولى اه ابي هريرة رضي الله عنه عن ابي صالح ذكران السمان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 01:44:57

سمية مولى ابي بكر عفوا مولى ابي بكر آ ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام وفيه الشاهد قال النبي صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جهد البلاء اذا في بلاء وفي جهد - 01:45:13

جهد البلاء اي شدته وعظمته الذي يتبع الانسان وينصبه ودرك الشقاء فيغرقه وسوء القضاء ان يقضى عليه شيء يكون يسوءه وشماتة الاعداء ان يفعل فعله الاعداء يشمتون - 01:45:29

هنا في هذا فيه دلالة على اهمية الدعاء في القدر. نعم. قال رحمه الله باب يحول بين المرء وقلبه. قال حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبر موسى ابن عقبة عن سالم عن عبدالله رضي الله عنه انه قال - 01:45:52

كثيرا مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب قال حدثنا علي ابن حسون وبشر من محمد قال اخبرنا عبد الله قال

اخبرنا معمول عن الزوري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهم انه قال - [01:46:10](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد خبات لك خبيثا. قال الده قال الدخ قال احسا فلن تعودو قدرك. قال عمر اذن لي فاضرب عنقه. قال دعه ان يكن هو فلا تطيقه ان لم يكن هو فلا - [01:46:25](#)

خير لك في قتله قوله باب يحول بين المرء وقلبه فيه دلالة على اهمية الایمان بالقدر وان الانسان يدرك من نفسه كم امرا يريده ثم يجد الصارف عنه لماذا يريد امرا ثم يجد الصارف - [01:46:41](#)

لان الله قدر ذلك هذا مقصوده وهذا الامر يرسخ مسألة الایمان. الانسان لما ينظر الى واقعه كم امرا كان يريده ثم صرف هذا فيه دلالة على ترسیخ مسألة الایمان بالقدر. اورد فيه رحمة الله حديثين الاول من طريق شیخ محمد بن مقاتل ابو الحسن الملقب - [01:47:00](#)

برغم قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى ابن عقبة عن سالم وهو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال كثيرا ما كان - [01:47:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا وملقب القلوب. اذا الله سبحانه وتعالى يقلب القلوب. ولهذا كان من خاصة دعاء صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [01:47:32](#)

فالله يقلب القلوب اذا هذا فيه دلالة على ان الله سبحانه وتعالى قد يحول بين المرء والقلب لكي يعمل الطاعات فيبتعد عن السبئات او يحول بين المرء وقلبه ويعمل الاعمال - [01:47:47](#)

التي تكون شنيعة وهذا ليس معناه ظلم كما يفهم بعض الناس طيب كيف يريد الانسان الخير يحول بينه وبين الخير؟ يقول يحول بينه وبين الخير لمفسدة سبقت منه لمضارة كانت منه - [01:48:05](#)

فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم وثم اورد فيه رحمة الله حديث من طريق شیخه علي بن حفص وبشر بمحمد قال اخبرنا عبد الله يعني المروزی من طريق معمل عن الزور عن سالم بن عمر والشاهد ليس فيه ذكر آی يحول بين المرء وقلبه لكن الشاهد فيه - [01:48:24](#)
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن صياد احسا فلن تعودوا قدرك اذا الله سبحانه وتعالى جعل لكل شيء قدرها حتى لو كان شرا لا لن يعودو قدره. الذي كتبه الله - [01:48:48](#)

نعم قال رحمة الله باب قل لن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا قضى قال مجاهد رحمة الله بفاثتين بمضلين الا من كتب الله انه يصلى الجحيم قدر فهدي قدر الشقاء والسعادة وهدى الانعام لمراتعها - [01:49:06](#)

قال حدثني اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي قال اخبرني النضر قال حدثنا داود ابن ابي الفرات عن عبد الله ابن بريدة ان يحيى ابن يعمر ان عائشة رضي الله عنها اخبرته انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين - [01:49:32](#)

منين ما من عبد يكون في بلد يكون فيه ويمكث فيه لا يخرج من البلد صابرا محتسبا. يعلم انه لا يصيّب الا ما كتب الله له الا اكان له مثل اجر شهيد؟ باب اي من الجنس الذي قبله وهو ان الله عز وجل يحول بين المرء وقلبه - [01:49:50](#)

ومما يدل على ذلك قول الله تعالى قل لن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا فما كتبه الله يصيّبنا وما لم يكتبه الله لا يصيّبنا ما كتبه الله يصيّبنا فنجد من انفسنا انا لا نتخد الصوارف - [01:50:10](#)

ويصيّبنا ذلك الذي كتبه الله ولا يصيّبنا ما لم يكتبه الله لان الله ينبه نفوسنا فنتخذ الصوارف فلا يصيّبنا شيء اورد فيه رحمة الله الاية وحديث واحدا ثم قال قل لن يصيّب قوله قضى قال مجاهد آى - [01:50:29](#)

قل لن يصيّبنا الا ما كتب الله لنا قال بمعنى قضى. كتب يعني قضى وهذا من التقدير قال مجاهد بفاثتين بمضلين الا من كتب الله ان يصل للجحيم اذا فيه دلالة ان الله يفتّن وان الله يصل لا شك ان الله يصل من يشاء - [01:50:57](#)

كما جاء في القرآن لكن اظللاه لمن يشاء مبني على الحكمة ومبني على استحقاق. ليس مبنيا على الجبر واظلح؟ اظفاره سبحانه للعبد افتتنه العبد مبني على الحكمة والاستحقاق قال قدر فهدي قدر الشقاوة والسعادة - [01:51:15](#)

وهذا انعام لمراتعها فكيف بالعباد ثم اورد رحمة الله حدثا من طريق شيخ اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي قال اخبر النظر وهو ابن الشمير من طريق داود بن الفرات عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر ان عائشة رضي الله عنها اخبرته الشاهد من حديث عائشة قول النبي - [01:51:39](#)

صلى الله عليه وسلم ما من عبد يكون في بلد فيه ويمكث فيه لا يخرج من البلد صابرا محتسب هذا وجه الشاهد صابرا محتسب يعلم انه لا يصيب الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد - [01:52:03](#)

نعم قال رحمة الله باب وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لو لو ان الله هداني لكنن من المتقين قال حدثنا ابو النعماني قال اخبرنا جريمة هو ابن حازم عن ابي اسحاق عن البراء بن عازم رضي الله عنه انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق - [01:52:20](#)

ينقل معنا التراب وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا فانزلنا سكينة علينا وثبت الاقدام الاقينا والمشركون قد بغوا علينا اذا ارادوا فتننا ابينا قوله وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله - [01:52:41](#)

ولو ان الله هداني لكنن من المتقين بوب بهاتين الايتين للدلالة على ان الانسان يجب عليه ان يدرك ان فضل الله عليه واسع وان ما قدره الله تعالى يكون على نوعين نوع فيه يعامل الله عباده بالفضل - [01:53:01](#)

وهو مبني ايضا على الحكمة والاستحقاق ونوع يعامل الله فيه العبادة بالعدل وهم مبني على الحكمة والاستحقاق ثم اورد فيه رحمة الله حدثا من طريق شيخ ابو النعمان وهو محمد ابن فضل السدوسي - [01:53:22](#)

ابو النعمان شسمه؟ محمد بن فضل السدوسي الملقب بعارض قال اخبرنا الجليل وهو ابن حازم عن ابي اسحاق عمرو بن عبدالله الهندي ابو اسحاق اسمه عم ابن عبدالله الهمداني عن البراء بن عازم رضي الله عنه وهذا الاسناد رباعي - [01:53:41](#)

قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم والخلق ينقل معنا التراب وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا. ولا صمنا ولا صومنا اذا الحديث الذي فيه ابياته الشعرية التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم ارجالا او منقولا على اختلاف بين الرواية - [01:54:06](#)

فيه دلالة بینة على ان هداية الله عز وجل فضل منه سبحانه على عباده كون العبد صائم ومصلي وقلبه ساكن بالایمان وقدمه ثابت على الدين مع وجود الفتنة من المشركين - [01:54:26](#)

وابياءه قبول ما يقولون او يفعلون هذا اعظم دليل ان فضل الله واسع على المؤمنين ولهذا ينبغي دائمًا على العبد ان يسأل الله من فضله فيما يتعلق بالقدر دائمًا في القدر عليكم بالامرین - [01:54:47](#)

الاول الدعاء والثاني سؤال الله الفضل سؤال الله الفضل نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين نعم يرزق الامراض الجرائم - [01:55:06](#)

اول هل هي نعم والبيضاوي عن اليوم الخامس يبدو على طول عينة ذكر وانشى ام فيه مرض له كان من كامل فيها مرض طيب اذا لقى حول البوبيضة في المختبر ثم انتهى - [01:55:36](#)

يتركونه يفسد يتربونها خلاص يفسد تفسد البوبيضة بنفسها. من الخامسة وال السادسة نعم مرض وراسى بالجنة بالال ضروري ان هم فيه مرض المرض. نعم على كل حال الذي يظهر لي والله اعلم ان هذا اذا كان يتم عن طريق اطباء ثقفات واثبات وانه لا يحصل فيه تلابع بالارحام - [01:56:33](#)

انه لا يأس به لان الشريعة ارشدت كيف يكون الذكر وكيف يكون الانثى ولو لا ان اه ان ذلك يعني مما ينبغي الحرص عليه لما كان للارشاد من معنى فانه عليه الصلاة والسلام قال اذا علا اه اذا اسرع ماء الرجل ماء المرأة اذكر باذن الله - [01:57:22](#)

واذا اسرع ماء المرأة الى عن ماء الرجل انتي باذن الله وهذا في البخاري مر معنا اذا على ماء الرجل كان يشبه الى اعمام اذا علا ماء المرأة كان اشبه باخوان. اذا هذا في شهر واظحة الى ان هذا يمكن بهذه الطريقة ان الانسان - [01:57:50](#)

يسرع بالقذف او في ايصال المني للبوبيضة قبل وصول اه ماء المرأة والتلقيح فعلى هذا والله اعلم انه يجوز اه يعني تحديد النسل اذا كان من قبل الاطباء الثقة وقد كان الاطباء حتى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [01:58:13](#)

من يصفون لبعض النساء انواع من الاطعمة لاجل ان يكون المولود ذكر واوضاعا من الجماع لاجل ان يكون المولود ذكر وقد يكون وقد لا يكون ولم ينه عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ولا التابعون فدل على انه يجوز والله اعلم - [01:58:34](#) نعم القضاء. لا ابدا ليس خلاف. الان انت الطبيب اذا جاءك مريض مصاب بالمرض تبعد عنه بقدرتك آآجهدك ووسعك ولا لا اذا انت بذلك السبب فهذا من باب بذل السبب - [01:58:58](#)

لابد ان ندرك دائما في القدر نحن مأمرون ببذل الاسباب وهذه الاسباب اما ان تكون ايش؟ قدرية خلقية واما ان تكون شرعا فاما دام انها قدرية خلقية مباحة نبذلها او شرعية نبذلها. ما الذي لا نبذل؟ المحرم - [01:59:20](#) مثلا لو قال قائل فلان من الناس فلان من الرجال ليس عنده حيوان منوي زوجته عندها بويضة تعال يا فلان اعطنا حيوانك المنوي نعطيه لي بويضة فلان زوجة فلان لكي ينجبو لها هذا زور شرعا ما يجوز - [01:59:40](#) هذا السبب سبب سبب واقعي نعم واقعي لكن شرعا لا يجوز واضح ولا لا؟ فدائما في القدر نستخدم الاسباب الشرعية والاسباب المباحة القدرية لكن بعد اليوم الأربعين لازم تطلع لا اذا تم نفح الروح وصارت الخلقة ظاهرة الانسانية. الان لا يجوز التدخل فيه نهائيا. خلاص - [01:59:59](#)

نعم تفضل صفات مثاله لاحظ الان وكلمته القاها الى مريم كلمته هو القائلة مريم يعني موسى عيسى عليه السلام اذا هذا مصدر مضاف الى الله عز وجل وهو بمعنى المفعول واضح - [02:00:26](#)

طيب قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال كن فيكون فاذا قلنا المراد الكلمة كن هذا فعل قول الله عز وجل هذا من باب اضافة الصفة الى الموسى - [02:01:07](#)

واضح كن فيكون اذا فعل الله قول الله. هذا ليس من باب اضافة المفعول فلا يحتاج المعتزلة بان القرآن مخلوق لأن الله قال وكلمته القائلة مريم وهو مخلوق اذا كن فيكون مخلوق لا - [02:01:23](#)

مثال اخر لما قال الله عز وجل انتبه الان لما اهلاك الله وعاد قال وكان امر الله قدرنا مقدورا كان امر الله قدرنا مفطورا اي مفعوله الذي وقع مقدر الذي ترونوه انت من اهلاك الله لقوم عاد وتمود صح ولا لا - [02:01:40](#) طيب اذا قال الله عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيك امر هنا اللي هو كن امره كن فال مصدر مضاف المقصود به كن لا يكون مخلوق - [02:02:01](#)

هي هذه الفعل والقول يعني المصدر اذا وظيف اما ان يكون المفعول واما ان يكون صفر ما في والصفة فعل الله او قول الله نعم تفضل يا شيخ طيب سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت طولني عليكم - [02:02:18](#) [02:02:44](#) -